

تفسير السعدي

فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ^ج فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ
الْجَنَّةِ^ط وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُفَّ

عَدُوٌّ مُبِينٌ

{ فَدَلَّاهُمَا } أي: نزَّلهما عن رتبتهما العالية، التي هي البعد عن الذنوب والمعاصي إلى
التلوث بأوضارها، فأقدا على أكلها. { فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا } أي: ظهرت
عورة كل منهما بعد ما كانت مستورة، فصار للعري الباطن من التقوى في هذه الحال
أثر في اللباس الظاهر، حتى انخلع فظهرت عوراتهما، ولما ظهرت عوراتهما خجلا وجعلا
يخصفان على عوراتهما من أوراق شجر الجنة، ليسترا بذلك. { وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا } وهما
بتلك الحال موبخا ومعابها: { أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُفَّ
عَدُوٌّ مُبِينٌ } فلم اقترفتما المنهي، وأطعتما عدوَّكما؟